ضحت الأرض فالعباد بها ... لاطمة والبلاد تلتطم
تظهر احزانها على ملك ... جل ملوك الورى له خدم
أيد غض الشباب مقتبل ... عمر ولكن مجده هرم
محكم في الورى وآمله ... يحكم في ماله ويحتكم
يجمع الحمد والثناء له ... وماله في الوفود يقتسم
قد سامت جوده الأنام ولا ... يلقاه من بذله الندى سأم
ما عرفت منه لاولا نعم ... بل دون نعمى الاله والنعم
الواهب الألف وهو مبتسم ... والقاتل الألف وهو مقتحم
مبتسم والكماة عابسة ... وعابس والسيوف تبتسم
يستصغر الغضبان يصول به ... إن لم تجرد من قبله الهمم
ويستخف القناة يحملها ... كأنها في يمينه قلم
لم يعدم العالمون ما فقدوا ... منه ولا الاقربون ما عدموا
ما فقد فرد من الأنام كمن ... إن مات مات لفقده أمم
والناس كالعين إن فقدتهم ... تفاوتت عند فقدك القيم
يا طالب الجود قد قضى عمر ... فكل جود وجوده عدم
ويا منادي الندى ليدركه ... أقصر ففي مسمع الندى صمم
مضى الذي كان للانام أبا ... فاليوم كل الأنام قد يتموا

وسار فوق الرقاب مطرحا ... وحوله الصافنات تزدحم
مقلبات السروج شاخصة ... لها زفير ذابت به اللجم
وحل دارا ضاقت بساكنها ... ودون أدنى ديارها أرم
كأنه لم يطل الى رتب ... تقصر من دون نيلها الهمم
ولم يمهد للملك قاعدة ... بها عيون العقول تحتلم
ولم تقبل له الملوك يدا ... ترغب في سلمها فتستلم
ولم يقد للحروب أسدا وغى ... تسري بها من رماحها الحمم
ولم يصل والخميس مرتكب ... عيابة والعجاج مرتكم
اين الذي كان للورى سندا ... ورحب كنافه لها حرم
اين الذي إن سرى الى بلد ... لا ظلم يبقى به ولا ظلم
يا ناصر الدين وابن ناصره ... ومن به في المخطوب يعتصم
وصاحب الرتبة التي وطئت ... لها على هامة الثريا قدم
تشتي عليك الورى وما شهدوا ... من السجايا الا بما علموا
يبكيك مالوفك التقي أسفا ... وصاحباك العفاف والكرم
لم يشق يوما بك الجليس ولا ... مس ندامك عندك الندم
اغنيتني بالوداد عن نسبي ... كأنما الود بيننا رحم
لولا التسلي بمن تركت لنا ... ألم يحم من تذهبي لمم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)